الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير حماية المدنيين

تصعيد الأعمال العدائية في غزة وجنوب إسرائيل

20 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 (حتى الساعة 15:00)

أعد هذا التقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة بالتعاون مع منظمات العمل الإنساني الشريكة، بما فيها مجموعات العمل والقطاعات الإنسانية.

القضايا الرئيسية

- حتى الساعة الواحدة بعد الظهر، قتل منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 70 مدنيا فلسطينيا على الأقل، من بينهم 23 طفلا و12 امرأة.
- قتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين وأصيب 169 آخرون معظمهم من المدنيين.
- أسفر استهداف الجيش الإسرائيلي للمباني السكنية في غزة عن خسائر بشرية متزايدة.
- أدى إطلاق الصواريخ العشوائي من غزة باتجاه مناطق سكنية في إسرائيل إلى ارتفاع عدد المنازل التي تعرضت لإصابات مباشرة وعدد الإصابات في صفوف المدنيين وعدد الأشخاص الذي هجروا منازلهم.
- بالرغم من المفاوضات المكثفة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، يغادر سكان غزة منازلهم بأعداد متزايدة للعثور على ملجأ في أعقاب تحذيرات من قوات الجيش الإسرائيلي.

نظرة عامة على الوضع

دخل الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة يومه السابع حيث استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية والقصف البري والبحري. وتفيد مصادر في وزارة الصحة أن 38 شخصا على الأقل قتلوا يوم الاثنين 19 تشرين الثاني/نوفمبر، معظمهم كما يبدو من المدنيين، وأصيب 60 آخرون من بينهم 25 طفلا. ومن بين الخسائر البشرية طفلان ووالدهما قتلا في مخيم جباليا جراء غارة جوية إسرائيلية، وأصيب عشرون آخرون من بينهم سبعة أفراد من عائلة واحدة. وإجمالا، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف 100 موقع تقريبا في أنحاء قطاع غزة خلال الليل، من بينها منصات إطلاق صواريخ تحت الأرض ومرافق لتخزين الأسلحة ومراكز قيادة وتحكم تابعة لحركة حماس والبنك الإسلامي في غزة. ومن بين المناطق التي استُهدفت أحياء جباليا والشجاعية والزيتون في مدينة غزة وهي مناطق شديدة الكثافة السكانية، ومدينة خانيونس والقرى الشرقية، ومخيمات لاجئين في المنطقة الوسطى، ومدينة رفح والأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين مصر وغزة. وتفيد مجموعة الحماية الإنسانية[1] أنّه منذ بداية الهجوم العسكري، حتى الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء، قتل ما يزيد عن 105 فلسطينيين، من بينهم 70 مدنيا، منهم 23 طفلا و12 امرأة، حسبما أفادت به وزارة الصحة في غزة. وتفيد تقارير غير مؤكدة أن ما يصل إلى سبعة عملاء فلسطينيين قتلوا اليوم في قطاع غزة. إضافة إلى ذلك، تفيد التقارير الأولية أنّ ما يقرب من 13 شخص قتلوا يوم الثلاثاء، 20 تشرين الثاني/نوفمبر.

وأفاد الجيش الإسرائيلي أنّ 135 صاروخا تقريبا أطلقت من غزة باتجاه جنوب إسرائيل يوم الاثنين 19 تشرين الثاني/نوفمبر، أصاب 67 منها أهدافا في إسرائيل، معظمها مناطق مفتوحة، واعترض نظام القبة الحديدة 42 منها. واستمر إطلاق الصواريخ من غزة في 20 تشرين الثاني/نوفمبر وخصوصا في جنوب إسرائيل، حيث أطلق ما يزيد عن 100 صاروخ حتى الساعة الثالثة بعد الظهر، من بينها صاروخان سقطا جنوب القدس في الضفة الغربية. وخلال الساعات الـ24 الماضية وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الثلاثاء أبلغ عن إصابة تسعة مدنيين إسرائيليين وجندي واحد. ومنذ بداية الهجوم العسكري قتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين وأصيب 169 آخرين، معظمهم من المدنيين، حسبما أفادت به وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وفي ساعات ما بعد الظهر من 20 تشرين الثاني/نوفمبر أسقطت القوات الجوية الإسرائيلية مناشير على عدد من

1. جمعت هذه المعلومات على يد المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، والميزان ومنظمة بتسيلم واستنادا لبيانات وزارة الصحة في غزة.

المناطق في شمال غزة ومدينة غزة تأمر سكان هذه المناطق إخلاء منازلهم والانتقال إلى مناطق أخرى في مدينة غزة عبر شوارع محددة. ويزيد هذا من شعور المدنيين بالخوف والغموض تحسبا لهجوم عسكري إسرائيلي جديد، ويزيد من عمليات تهجير السكان التي ما زالت حتى الآن تحت السيطرة نسبيا نظرا لانصياع سكان غزة للتحذيرات وانتقالهم للمكوث مع أقاربهم وفي المدارس. واستجابة لذلك فتحت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) 10 مدارس لإيواء المهجرين الذين بلغ عددهم 6,000 شخص. وتفيد التقارير أن ما يقرب من 100 شخص مهجر داخليا دخلوا مدرستين تابعتين لوزارة التربية والتعليم العالي في جباليا طلبا للملجأ.

وهنالك قلق متزايد في غزة إزاء وضع حماية المدنيين في ظل ارتفاع عدد القتلى والإصابات في صفوف المدنيين نتيجة استهداف المناطق السكنية خلال الأيام القليلة الماضية. ومما يثير القلق على وجه الخصوص الحوادث التي يكون ضحاياها أفراد عائلة واحدة (وجيرانهم). وتبذل فرق الدفاع المدني أقصى جهدها حاليا وخصوصا عندما تُستهدف المباني المرتفعة بسبب انعدام المعدات التقنية أو نقصها خلال السنوات الأخيرة نظرا للقيود المفروضة على الاستيراد بسبب الحصار.

وازداد تدهور الوضع في الضفة الغربية حيث أبغ عن اندلاع مظاهرات في أنحاء الضفة الغربية في 19 و 20 تشرين الثاني/نوفمبر إضافة إلى وقوع اشتباكات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي. وابلغ عن وقوع حالتي قتل وعدة إصابات.

و تتواصل أعمال العنف وسط جهود دولية تقودها مصر للتوسط من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار. ووصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى المنطقة للإسهام في جهود التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

المعابر

معبر رفح: ما زال المعبر مفتوحا. وفي 19 تشرين الثاني/ نوفمبر دخل إلى غزة عبر المعبر 380 شخصا، في حين غادرها 554 آخرين إلى مصر؛ ومنع 36 شخصا من العبور.

معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم): فتح المعبر اليوم (20 تشرين الثاني/نوفمبر) ولكنه أغلق باكرا بسبب القصف من غزة. ووصل إلى غزة ما مجموعه 24 شحنة من الفواكه والطحين والبسكويت والأغنام وغاز الطهي والوقود المخصص لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)؛ وفي الوضع الاعتيادي يدخل عبر معبر كرم أبو سالم يوميا ما معدله 250 شاحنة من الواردات.

معبر إيريز: فتح المعبر في 19 تشرين الثاني/نوفمبر وسمح بعبور 31 مسافرا إلى إسرائيل (10 من الرعايا الأجانب و21 حالة إنسانية)، وسمح بعبور 80 مسافرا من إسرائيل إلى غزة.

الكهرباء

أبلغ خلال الفترة التي شملها التقرير عن تعرض شبكات كهرباء محلية في جميع أنحاء غزة لأضرار خلال الغارات الجوية، مما أدى إلى ارتفاع عدد ساعات انقطاع الكهرباء في بعض المناطق. وتفيد شركة توزيع كهرباء محافظات غزة أن محاولات إصلاح هذه الشبكات، إلى جانب محاولات إصلاح أحد خطوط التغذية الإسرائيلية التي تزود الكهرباء لمنطقة خانيونس، لم تنجح حتى الآن بسبب الوضع الأمني.

وبالأمس (19 تشرين الثاني/نوفمبر) حصلت محطة توليد كهرباء غزة على 380,000 لتر من الوقود مما أتاح لها مواصلة تشغيل محرك واحد من محركاتها الأربعة خلال النهار، ومحركين اثنين خلال الليل. وما زال إنتاج الكهرباء في المحطة أقل بكثير من قدرتها التشغيلية الكاملة (ما بين 35 و60 ميغاوط مقارنة بـ120 ميغاوط). وما زالت فترات انقطاع الكهرباء المجدولة في قطاع غزة تتراوح ما بين 12-8 ساعة يوميا.

وتفيد مصادر محلية أن ما يزيد عن 600,000 لتر من الديزل و400,000 لتر من البنزين دخلت عبر الأنفاق بالأمس، مما أتاح لما يقل عن 50 بالمائة من محطات الوقود في غزة العمل بصورة جزئية. ونظرا لفترات انقطاع الكهرباء الطويلة، يعتبر الوقود ذا أهمية حيوية لتشغيل مولدات الكهرباء الاحتياطية.

آخر المستجدات بحسب المجموعات الإنسانية

الحماية

ما زال العدد المتزايد للخسائر البشرية، بما في ذلك النسبة الكبيرة من الأطفال الضحايا، مصدر القلق الرئيس. وفي ظل التحذيرات التي أبلغ أنّ الجيش الإسرائيلي سلمها في بعض المناطق لحث المدنيين على المغادرة، أكدت مجموعة الحماية مجددا أن مثل هذه التحذيرات لا تُنقِص من التزام القوات الإسرائيلية بالامتثال لمبادئ التفريق ما بين الأعيان المدنية من جهة وما بين المقاتلين والأهداف العسكرية، إضافة إلى مبادئ التناسب والوقاية.

وما زال هنالك قلق إزاء الأثر النفسي للصراع على أطفال غزة. ويقدر أن عددا كبيرا من الأطفال سيحتاج إلى شكل من أشكال الدعم النفسي. ومن بين مجموعات الأطفال التي تحتاج إلى دعم طارئ ما يقرب من 6,800 طفل دُمرت منازلها أو لحقت بها أضرار.

وهنالك قلق متزايد إزاء العدد الكبير من مخلفات الحرب من الذخائر في شوارع غزة. وقد أدى ذلك إلى تعريض السكان وموظفي منظمات العمل الإنساني لمخاطر كبيرة، وتتضاعف هذه المخاطر بسبب عدم قدرة الشرطة المحلية حاليا على إزالة هذه المخلفات. وتعد الوكالات المتخصصة (وحدة مكافحة الألغام بالأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف) خطة استجابة سريعة لزيادة الوعي بمخاطر هذه المخلفات.

الأمن الغذائي

انطلقت اليوم دورة شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2012 لتوزيع المواد الغذائية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي ومؤسسة الإسكان التعاوني الدولية «سي اتش اف» في غزة وخانيونس. وتمّ توزيع 573 طن من المواد الغذائية على 3,000 عائلة (ما يقرب من 25,800 مستفيد). ويخطط برنامج الأغذية العالمية ومنظمات شريكة غدا مواصلة التوزيع في خانيونس والمنطقة الوسطى في 10 نقاط للتوزيع.

ونتيجة لعمليات التهجير التي وقعت بعد ظهر هذا اليوم، تعمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وبرنامج الأغذية العالمي ووكالات الأمم المتحدة الشريكة الأخرى على إعداد خطة استجابة طارئة. وتخطط وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وبرنامج الأغذية العالمي حاليا لتوزيع حصص الطعام الجاهز للأكل في مدارس الأونروا للاجئين وغير اللاجئين باستخدام المخزون الحالي لوكالة الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي. وتتضمن هذه الحصص الأغذية المعلبة والخبز، وبسكويت التمر وسيغطي الاحتياطي الحالي من الأغذية الاحتياجات الأساسية لمدة لا تقل عن 2-1 أسابيع.

مخزون القمح المتوفر في غزة

يبلغ مجمل مخزون القمح المتوفر لدى مطاحن غزة حتى 20 تشرين الثاني/نوفمبر 4,900 طن تكفي لتأمين احتياجات السكان لمدة 8 أيام تقريبا.

وتعمل جميع مخابز غزة حاليا بصورة اعتيادية.

الصحة

ما زال النقص الكبير في الأدوية والمستلزمات الطبية الحيوية يمثل عائقا يقوض قدرة مستشفيات وزارة الصحة في غزة على التعامل مع العدد الكبير من الإصابات. وحاليا نفذ بالكامل مخزون 192 دواء حيويا (40 بالمائة من الأدوية التي تشملها قائمة الأدوية الحيوية) و586 مستلزما طبيا (65 بالمائة من المستلزمات الحيوية) في قطاع غزة. واستمرت وزارة الصحة في تأجيل جميع العمليات الجراحية الاختيارية بسبب نقص أدوية التخدير، إضافة إلى استمرارها في نقل الحالات غير الطارئة للمستشفيات التابعة للمنظمات غير الحكومية. ومنذ بداية الأعمال العدائية أصيب خمسة من موظفي القطاع الصحي ولحقت أضرار بست سيارات إسعاف خلال الغارات الجوية. وتفيد وزارة الصحة أنّ 22 مريضا تمت إحالتهم إلى مستشفيات مصر لتلقي مزيد من العلاج.

المأوى والمواد غير الغذائية

حتى هذا التاريخ يقدر أنّ ما لا يقل عن 140 منزلا دمرت أو تعرضت لأضرار جسيمة خلال الغارات الجوية الإسرائيلية؛ وقد دمر 57 من هذه المنازل خلال الساعات الـ24 الماضية. بالإضافة إلى ذلك، تعرض ما يزيد عن 1,000 منزل

لأضرار طفيفة (280 منها خلال الساعات الـ24 الماضية). وربما تكون هذه الأرقام أقل من الأرقام الفعلية نظرا لأنّ بعض المناطق لا يمكن الوصول إليها بسبب تدني مستوى الأمن فيها.

وفتحت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) اليوم (20 تشرين الثاني/نوفمبر) 10 مدارس لإيواء المهجرين. وتقع سبع من المدارس في مدينة غزة وتأوي ما يقرب من 4,000 شخص، في حين تقع ثلاث مدارس أخرى في شمال غزة وتأوي ما يقرب من 2,000 شخص. وتفيد التقارير التي وردت خلال ساعات بعد الظهر أن مدرستين تابعتين لوزارة التربية والتعليم العالي في جباليا (حليمة السعدية والفوجا) يأويان 200 شخص مهجر، 100 في كل مدرسة.

ووزعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حتى الآن أغطية بلاستيكية على ما يقرب من 950 عائلة تعرضت منازلها لأضرار طفيفة. كما أنّ وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قدمت هي الأخرى مواد غير غذائية لما يقرب من 30 عائلة في شمال غزة لتسهيل إقامتهم لدى العائلات المستضيفة.

الزراعة

منذ بداية التصعيد الحالي توقفت النشاطات الزراعية بالكامل. ولحقت أضرار بالبنى التحتية الزراعية، بما فيها مزارع الدواجن، وخصوصا تلك الواقعة في الأقسام الشرقية من وسط غزة. ويمثل ذلك مصدر قلق كبير إذ أنّ الدجاج المنتج محليا يعتبر مصدرا مهما للمغذيات والبروتين التي تشملها قائمة طعام سكان غزة، حيث تمثل ما يزيد عن ثلاثة أرباع إجمالي استهلاك اللحوم. وتضمنت البنى التحتية الزراعية الأخرى التي لحقت بها أضرار خلال الفترة التي شملها التقرير بئر مياه يستخدم للري في منطقة بيت لاهيا، إضافة إلى مقتل 15 جمل في جنوب غزة.

التعليم

ما زالت جميع مدارس غزة مغلقة لليوم السابع على التوالي، حيث أبلغ عن أنّ ما يزيد عن 462,000 طالب في المدارس الأساسية والثانوية خسروا أربعة أيام دراسية على الأقل. وتفيد التقارير أنّ ما مجموعه 40 مبنى تعليمي، من بينها 38 مدرسة وروضتي أطفال، تعرضت لأضرار متفاوتة منذ بدء الأعمال العدائية. وتتضمن هذه المدارس 31 مدرسة تديرها وزارة التربية والتعليم العالي في غزة، وست مدارس تابعة للأونروا على الأقل، ومدرسة خاصة واحدة. وحتى هذا التاريخ قتل ستة من أعضاء الهيئات التدريسية في غزة.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2012_11_20_english.pdf
للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين **+972 (0)2 5829962** . **yassinm@un.org.**